

الدرس الثامن من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. باب الحيض طيب دم تبتلى به بنات بني ادم. فهذا الامر خاص بالنساء الرجال لا دخل لهم بهذا الباب. لا دخل لهم بهذا الباب - 00:00:00

وهذا الذنب تعرفه كل امرأة من حالها. ويهجم عليها ففي ايام معلومة هي تعرفها ايضا من شأنها. ولذلك اذا نزل فهذا الدم يسمى ذلك بالعادة. بالعادة لان المرأة تعداد ذلك الامر - 00:00:30

تم ايضا بالدورة لانه يدور فيأتي في كل شهر. فيأتي في كل شهر الحديث التاسع والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها. ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني - 00:01:00

استخاض. فلا اطهر اني استخاض فلا اطهر. افأدع الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان ذلك عرق ان ذلك ارق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت فيها قدرا اي عدد الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي - 00:01:30

امي ثم اغتسلي وصلي. عن عائشة رضي الله عنه ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالت اني استحاض فلا اطهر. افادع الصلاة؟ قال لا. ان - 00:02:10

ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. ثم مغتسلي اصلي. اني استحاض اي اني ابتلى بالحيض فلا اطهر فلا اطهر اي الدم ينزل عليها في ايام هي اطول - 00:02:40

من عاداتها او اكثر من عاداتها. فتسأل النبي صلى الله عليه وسلم افأدعو الصلاة وهذا الامر احيانا تبتلى به بعض النساء فتتحير ماذا تصنع؟ تتحير في امرها. يعني هي عارفة بيجي لها - 00:03:10

صيام اربع تيام خمس تيام اكثر اقل. فعندما يأتي الحيض فان المرأة لا تصلي ولا تصوم ولا تصلي ولا تصوم. ولا تقضي الصلاة وانما تقضي ماذا؟ الصيام. ده حكم الاسلام - 00:03:30

واستمرت على ذلك عدة سنوات. ثم يأتي بعد ذلك فترة من امر المرأة ينزل الدم اكثر من ايام عاداته. تعمل ايه المرأة ديت؟ فزينب رضي الله تعالى سألت في هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله افأدع الصلاة؟ سنسمع - 00:03:50

الاجابة النبوية. وليس هناك افضل منها. قال لا. ان ذلك عرق عرق زي الشريان الذي ينفجر. ولذلك اهل الاختصاص يسمون هذا الذنب نزيف يسمونه بالنزيف. يقول لك دي نزيف. والمرأة يدوها علاج علشان - 00:04:20

كان ينظم حال الرحم. لذا سببه برضك مشكلة في الرحم فلا يستقيم حاله فيه اه ضخ الدم فهذا نزيف. عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان ذلك عرق. ولكن - 00:04:50

دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. هي مثلا بتحيض خمس تيام. ونزل الدم بقى قعدت خمس ايام عشرين يوم تعمل ايه ؟ والشهر اللي بعده يجي لها خمسة وعشرين يوم. ماذا تصنع؟ تشوف الخمس تيام - 00:05:10

الذي كانت تعتادها في دورتها يبقى ده الحيض. وما وراء ذلك يبقى هذا ايه؟ استحاضة النزيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اغتسلي وصلي. ثم اغتسلي وصلي. اقول هذا اذا تحيرت - 00:05:30

المرأة في ذلك الذنب. الحديث الاربعون عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحاضت سبع سنين. يعني المسألة دي اصابتها سبع سنوات فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل. فامرها ان تغتسل - 00:05:50

هذا الامر امر عام. لم يأمرها ان تغتسل لكل لكل صلاة. لم يأمرها ان تغتسل لكل صلاة. وانما امرها ان تغتسل امرا مطلقا. ولذلك

مذهب الجمهور ان المستحاضة لا تغتسل الا بعد انقضاء الايام التي قدرتها في دورته. وما وراء ذلك ليس فيه غسل. وهناك -

[00:06:20](#)

كمن اوجب عليه الغسل في كل صلاة واستدل بهذا الحديث وهو فعل آا ام حبيبة فكانت تغتسل لكل صلاة. عن عائشة رضي الله عنها

ان ام حبيبة استحيزت سبع سنين - [00:06:50](#)

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة. وهذا الفعل من ام حبيبة هذا اجتهداها.

الحديث الحادي والاربعون عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد -

[00:07:10](#)

كلانا جنب. فكان يأمرني فابتذر فاعتذر فيياشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. دي ثلاث جمل

هذا الحديث ثلاث جمل كل جملة حاجة لوحدها. عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول - [00:07:40](#)

صلى الله عليه وسلم من اناء واحد. كلانا جنب فكان يأمرني فاعتذر فاعتذر همزتين فائتذر فيياشرني وانا قائد دي الجملة الثانية فكان

يأمرني فاعتذروا فيياشرني وانا خائ. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض - [00:08:20](#)

قول عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من من اناء واحد. هذا دليل ان الماء لا ينجسه شيء اذا

وضع الجنب يده فيها - [00:09:00](#)

او اختلفت ايدي الزواج الجنب اياديهم في ذلك الماء وهذا ايضا فيه دليل على جواز ان ينظر كل من الزوجين الى الاخر دون

غضاضة ولا ولا نكر قولها فكان يأمرني فاتزر الانتزار اللي هو - [00:09:20](#)

والثوب يلبس من تحت. يعني بالمصطلح البلدي عندنا مثلا زي شورت مثلا مثلا فليبياشرني والمباشرة هنا لا تحمل على الجماع. لان

الله تبارك وتعالى نهى عن ذلك ولا تباشروهن يسألونك عن المحيض قل واذا فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:09:50](#)

اه والجماعة الذين يريدون الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم يأتون بمثل هذا ويطعنون به على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قاتلهم الله. وهذا لجهلهم بلغة العرب وجهلهم بطريقة - [00:10:20](#)

جمع بين النصوص. يبقى قوله يياشرني لا يقصد بذلك الجماع ولكن دون الجماع ان هو يأتيها فيما دون الجماع. وجملة وانا حائض

هذه جملة حالية. يعني هذا الذي يحدث في - [00:10:40](#)

قالت كونها حائضا. ايضا قالت وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف لان النبي صلى الله عليه وسلم حجرة عائشة آا مفتوحة الى

المسجد مفتوحة الى المسجد واغلق النبي صلى الله عليه وسلم ابواب بيوت ازواجه الا باب عائشة - [00:11:00](#)

فكان يدخل منها واليها رضي الله تعالى عنها. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف في المسجد واراد ان يغسل رأسه ادخل رأسه

في حجرة عائشة فغسلت هي رأس النبي صلى الله - [00:11:30](#)

الله عليه وسلم وهي حائض وهذا يدل على ان الحائض لم تكن نجسا. لانها فلو كانت نجسا بحيضتها لنجست رسول الله صلى الله

عليه وسلم. اما مسألة طب ولماذا لم تدخل المسجد لتغسله؟ ولذلك استدل به بعض الفقهاء على عدم جواز دخول الحائض المسجد.

لأنها لم - [00:11:50](#)

المسجد طبعا هذا كلام ليس بالزام يعني الكلام ده ليس بالزام. لان المسجد كله رجال فادخلوها الى المسجد قد لا يكون شيئا طيبا.

وربما هي متخففة من ثوبها وهي في بيتها - [00:12:20](#)

فلا يناسب ان تخرج بهذه الحال الى المسجد او نحوه من ذلك. ومعلوم ان كل دليل طرأ عليه احتمال قوي فان الاستدلال به يكون

محل نظر. فان الاستدلال به يكون محل نظر - [00:12:40](#)

فهذا يدل على ان الحائض طاهر. ان الحائض طاهر. ويدل على هذا المعنى بالاضافة الى هذا النص عموم قول النبي صلى الله عليه

وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. او قوله ان - [00:13:00](#)

المسلم لا ينجس. ولذلك استدل بعض اهل العلم على جواز ان تمس الحائض المصحف وان تقرأ القرآن لانها ليست بنجس. الحديث

والاربعون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

يتكى في حجرى يتكى في حجرى وانا حائض فيقرأ القرآن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتكى في حجرى انا حائض فيقرأ القرآن. ايضا هذا النص يعزز ما مضى من ان الحائض - 00:13:50

ليست الا طاهرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتكى في حجرها اي يعتمد آآ على حجرها ويقرأ القرآن في حجرها وهي حائض. فهذا

ايضا يعني يجمع مع الدلة الماضية. الحديث الثالث والاربعون وبه الختام عن معاذة قالت - 00:14:20

سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

فقلت عائشة رضي الله عنها احرورية انت؟ فقلت لست بحرورية. ولكن - 00:14:50

اسأل فقلت اي عائشة كان يصيبنا ذلك انظر الى بتاع عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة عن معاذة

قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت - 00:15:20

ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقلت هروورية انت. فقلت لست بحرورية. ولكن اسأل فقلت عائشة رضي الله تعالى

عنها كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء صوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. سألت معاذة - 00:15:50

عائشة رضي الله تعالى عنها. ودي مسألة يعني يجوز للسائل ان يتأمل الامور وان يسأل وان يسأل اذا كان هذا السؤال يترتب عليه

اعتقاد او عمل. يعني من سنة متى يسأل؟ اذا كان هذا السؤال يترتب عليه اعتقاد او عمل. لكن سؤال لا - 00:16:30

يترتب عليه شيء وانما هو من باب التشقيق والتكلف فهذا مما لا يجوز كان الامام مالك عليه رحمة الله اذا سأله احد عن مسألة فيقول

له اوقعت؟ فاذا قال لا - 00:17:00

قال اذهب حتى تقع. اذهب حتى تقع. لان السائل يريد ان يعرف. طب انت عاوز تعرف ليه؟ اما ليعمل او ليعتقد. اما اذا سأل من باب

المشاكسة او المماراة او المجادلة او الملاحظة فهذا مما لا يفيد. الا اذا كانت هناك مقاصد علمية - 00:17:20

زي البحر والمناظرة. فيجوز في اوقات البحث والمناظرة ان يتكلف الناس في المسائل يتدربوا على تكوين الملكة وسيلان الذهن. لكن

بين الامة غالبا لا يكون والسؤال الا عن حاجة. والحاجة اما ان يترتب على ذلك اعتقاد او عمل - 00:17:50

من جملة الاسئلة سؤال وجيه سألت معاذة لعائشة رضي الله تعالى عنها. بتقول لها ما بال الحائض والحائض اللي هي المرأة الحائض.

ولا يصح ان تقول المرأة الحائضة. هذا ليس من صحيح اللغة - 00:18:20

ولا مرجوح اللغة ولكنه من خاطئ اللغة. احيانا يببقى فيه هناك قول قالته العقل ولكنه مرجوه في الفاظ اللغة. لكن حائضة لم تتكلم

العرب بحائضة دي ابدأ. ما فيش حائضة - 00:18:40

وانما الموجود المشهور عند العرب الاقحاح كلمة حائط فمعاذ بتسأل عائشة تقول لها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟

فالصلاة اعظم من الصوم الصلاة اعظم من الصوم. يعني ربنا عز وجل يقول فان تابوا واقر - 00:19:00

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. لم يقل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا. وانما ذكر الصلاة بيننا وبينهم ترك الصلاة او بيننا

وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر الصحابة كانوا لا يرون ذنبا بعد الكفر اشد من ترك الصلاة. فالصلاة اعلى من - 00:19:30

الصوم. فازاي ان احنا ان الحائط طاقم الصوم ولا تقضي الايه؟ الصلاة. المفترض بقياس الاولى تقضي ليه؟ الصلاة. ده القياس الاولى.

يعني لما اقول لك مثلا المصلين الذين يدخلون المسجد ندي لكل واحد منهم زجاجة زيت. طب واحد يبصلي ويبصوم وبيزكي -

00:20:00

وبيقرأ القرآن ويبسبح ويبصل الرحم. يبقى اولى ولا مش اولى؟ يبقى اولى. فهذا السؤال معاذ ما ال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي

الصلاة؟ فقلت عائشة احرورية انت الحرورية نسبة الى بلدة اسمها حاروراء. ودي بلدة موجودة بالعراق جنب الكوفة - 00:20:30

ومنها مرقاة اول فرقة على الصحابة وقتلوا علي رضي الله تعالى عنه وقتلهم علي وسما آآ الحرورية نسبة الى هذه البلدة. وتسمى

الخوارج بالحرورية لان اول فرقة ظهرت الخوارج اللي هم ميين؟ الحرورية. والحرورية كانوا اهل - 00:21:00

تكلف في النظر. ولذلك قالت لها احرورية انت. لانهم متكلفون. قال الله وما انا من المتكلفين. فما سكت عنه النبي صلى الله عليه

وسلم لا يجوز ان تتكلف في السؤال عنه. هذا وجه في قول - 00:21:30

احرورية انت. يا متكلفة. فتكلف شبيه بتكلف الخوارج ويذكر بان الخوارج يرون قضاء الصلاة على الحائض الخوارج يرون قضاء الصلاة على الحائط. قياسا على قضاء ايه؟ الصوم مخالفين في ذلك هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويظنون ان هذا ديننا. ودي من من اصعب - 00:21:50

مسائل ان الانسان يظن المخالفة دين. ويزينها في نفوس الناس. ويضخمها في قلوب الامة حتى تتعبد الامة ربها بغير شرع محمد صلى الله عليه وسلم. ده حال الخوارج والخوارج مذهبهم هذا استهوى نفرا كثيرا من النبلاء والاعيان. وهذا - 00:22:30
كلام الخوض فيه يعني يطول مجلسنا. فيحمل احاروريته انت على احد المحملين او اللاتنين مع بعض. فقالت لست بحرورية وهذا يدل على ان الشريف واو النبيل او الصالح اذا اتهم بما ليس فيه انه لا - 00:23:00

اثبت بل يدفع عن نفسه الريبة والتهمة. يعني لو واحد قال لك انت تقول بقول ما تسكتش. ما تدلش ودانك وتسكت. تقول له لأ. انا لا اقول القول الخالص. تقول له كده. لا اقول ولكني اقول - 00:23:30

يقول اهل السنة وقول كذا وكذا. لابد لما واحد يقول هل انت ديمقراطي ما تقولوش ما تسكتش. ولكن تقول له اعوذ بالله من هذه الديمقراطية ومن القول اللي فيه ان بعض الناس زينوا للناس مسألة الديمقراطية. ولا زلنا لمدة عشرات - 00:23:50
في سنوات نقرر بان الديمقراطية كفر. الديمقراطية فيها الرجل كالانثى. والمسلم زي الكافر وان الحكم للاغلبية حتى لو كانت فاجرة. منحرفة عن شرع الله وسنة النبي ده الديمقراطية. والعجيب ان كل البلاد التي فيها ديمقراطية السيادة فيها ليست -

00:24:20

للشعب وانما السيادة فيها لاتباع ابليس. سبحان الله! امريكا ام في العالم ومن اول ما انشأت امريكا وتجمعت ولايتها وانتهت الحرب الاهلية في امريكا في القرن الثامن عشر الميلادي. واصبحت امريكا قوة موجودة في - 00:24:50
ريكا اللاتينية والشمالية وبدأت تدخل معترك الصراعات العالمية بدأت امريكا تبشر بالديمقراطية امريكا من الذي يقود امريكا؟ الشعب الامريكي هو الذي يقود امريكا امال مين؟ اليهود امريكا فيها اكثر من تلتमित مليون اليهود حوالي اربعة مليون الاربعة مليون دول هم هم اللي - 00:25:20

يقود امريكا هم اللي بينتخبوا الرئيس بيقرروا الرئيس والنائب بتاعه والمجلس الاستشاري بتاعه ومجلس الامن القومي بتاعه والمستشارين والموظفين بتوع البيت الابيض وهم اللي بيكونوا الوزراء وقادة الجيش كل بقرارات اليهود وهم كم؟ قلة في امريكا. فين الديمقراطية دي؟ فالديمقراطية صناعة - 00:25:50

صناعة ابليس هم بانفسهم يقررون بانه لا احد اجرؤ على الكلام في امريكا. يعني الف كتابا اكثر من ستمائة صفحة. اسم الكتاب من يجرؤ على الكلام. اثبت فيه ان امريكا ليس فيها ديمقراطية. يعني ليس فيها سيادة الشعب. لان امريكا فيها سيادة - 00:26:20
اسرائيل الرئيس الامريكي اللي يتلوح يمين ولا شمال بياخد بالقلم على قفاه اتلام ولو ما اتعدلس بيطير يقتل في اي ظرف غامض. يعني آاه كندي كان رئيس امريكي وكان محلف لاسرائيل هتف في دماغه وبدأ ان هو يتاخذ مواقف - 00:26:50

ضد اسرائيل. حذر وبعد ما اتحذر اتقتل. واللي ضرب عليه بالنار وقتله انضرب عليه بالنار واتقتلوا وضاع الموضوع والى الان مش عارفين مين اللي قتل الرئيس الامريكي. لا يمكن الشوميسكي هذا رجل يهودي. ولكن يهودي ليس صهيونيا. وهو يحارب اسرائيل - 00:27:20

تفضح اسرائيل كل ما يألّف كتاب دور النشر اللي بتنشر الكتاب بتاعته تتحرق. كل ما ينزل كتاب الكتاب ينزل في يوم محروق. وتنتهي النسخ بتاعته سريعا الهدية الديمقراطية فين الخريج؟ اين الحرية؟ طبعا الموضوع كثير. المهم معاذ عندما قالت لها عائشة - 00:27:50

احرورية انت معاذة قالت ايه؟ لست بحرورية ولكن اسأل. عاوز اعرف. فقالت عائشة رضي الله عنها كان يصيبنا ذلك. آاه عائشة قمة الادب ولو جمعتهم احاديث عائشة تجد ان عائشة يعني آاه يعني اخبرها وحفظ احاديثها - 00:28:20

يعلمك الادب ويعلمك الفصاحة في اللفظ. سبحان الله! كانت قالت كان يصيينا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. طبعاً
هذا يحمل على الرفع لان الذي يأمر هنا هو من؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله اولا واخره - 00:28:50

- 00:29:20